[69] (96) * (باب) * * " (ترك الراحة) " *. 1 - مص: قال الصادق عليه السلام: لا راحة لمؤمن على الحقيقة إلا عند لقاء ا وما سوى ذلك ففي أربعة أشياء: صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك، وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا، وجوع تميت به الشهوات والوسواس والوساوس، وسهر تنور به قلبك، وتنقي (1) به طبعك وتزكي به روحك. قال النبي صلى ا عليه وآله: من أصبح آمنا في سربه، معافا في بدنه، وعنده قوت يومه، فانما حيزت له الدنيا بحذافيرها. وقال وهب بن منبه: في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنا معك قرب من قاربك. وقال أبو درداء: ما قسم ا لي لا يفوتني، ولو كان في جناح ريح. وقال أبو ذر: هتك ستر من لا يثق بربه، ولو كان محبوسا في الصم (2) الصلاخيد (3) فليس أحد أخسر وأخذل وأنزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به، من قبل أن خلقه له، وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه وجهده ويتعدى حدود ربه بأسباب قد أغناه ا عنها (4). _____ (1) في المصدر المطبوع: وتصفى، وكلاهما بمعنى. (2) الصم جمع الاصم وحجر اصم صلب مصمت. (3) كذا في الاصل، والصلاخيد كأنه جمع صلخد - كجعفر - وهو القوي الشديد والصحيح كما في المصدر الصياخيد، وهو جمع صيخود وصخرة صيخود وصيخاد: شديدة الصلابة. (4) مصباح الشريعة ص 21. [*]

_____